

فجرية

(الى « خوانا » أجمل لوحة اندلسية في متحف الفتنه)

ايها اللحن النشاز
ايها البوق اللعين
ايها الناعق في ليل جموع الميتين
ليتني اصبحت اعمى
وأصمًا ،
قبل ان اشهد ليل الميتين .

★

فجرية
هارب يحملني مد الدروب
قدرى الاسود مجهول رهيب
قد تناهى بي مطافي
عند عينين هما مقبرتا كل الخوافي
فجرية
انا انحر لعينيك ضحيه
ففوادي
امطريني امطريني
من سديم الغيب زخات سخي
امطريني أنت مازلت غنيه
عبق الأعشاب في نهديك والارض النديه
لم يلطخ شفئك الطين بنيًا واحمر
لم تخوني منحة الشمس فهذا الوجه اسمر
ماكسته حلل الوجه المزور

فجرية

ما الذي تحمل عيناك من الاسرار
الغاز الحكايا الازليه ؟

انت لا تدريين شيئًا

ثورة الساقين تدري

عنفوان الناهد المعتز يدري

وانا انحر في عينيك ، اشقى

غير اني لست ادري

فجرية

الصقيني بالتراب

ان ليل المدينه

ظامًا خلفته لم يسقني الا السراب

دمشق تيسير سبول

(من الجامعين)

وحشة الليل على العينين تجثم
ونداء الغاب في البؤبؤ مبهم
فجرية
يتلوى القديك حنين افعويه
فجرية

يا شفاها مترعات عنجهيه

تعصر الدفء خمورا بابلية

يا جحيم الطبل والمزمار عد بي

لعشيات العصور الوثنيه

عبر عيني فجرية

رحلتي خلف مسافات قصيه

تعجز الظن وسحبات الخيال

ترتمي مدعورة عند لياليها الليال

فجرية ،

قدم تضرب صدر الارض ، تعلقو

تتصبى ، وتلدق الارض دقا

زوبعات من غبار

ودوار

وعسوق مجهادات تتلظى وقد نار

امطريني

امطريني

من سديم الغيب زخات سخي

امطريني ، الصقيني بالتراب

انا من خلف ليل المدينه

ظامًا ، لم يسقني الا السراب ،

★

حين تكتظ الكهوف

بدمى ممسوخة ترقص تانغو

يزحف الموت مع التانغو صموت

تتلاشى الحيويه

بخفوت

وعلى همس الدفوف

جثت تهوي ، تموت

مثلما ينتفض الطير الذبيح

مثلما تعبت بالاوراق ربح

يتهاوون اذا عربد جاز